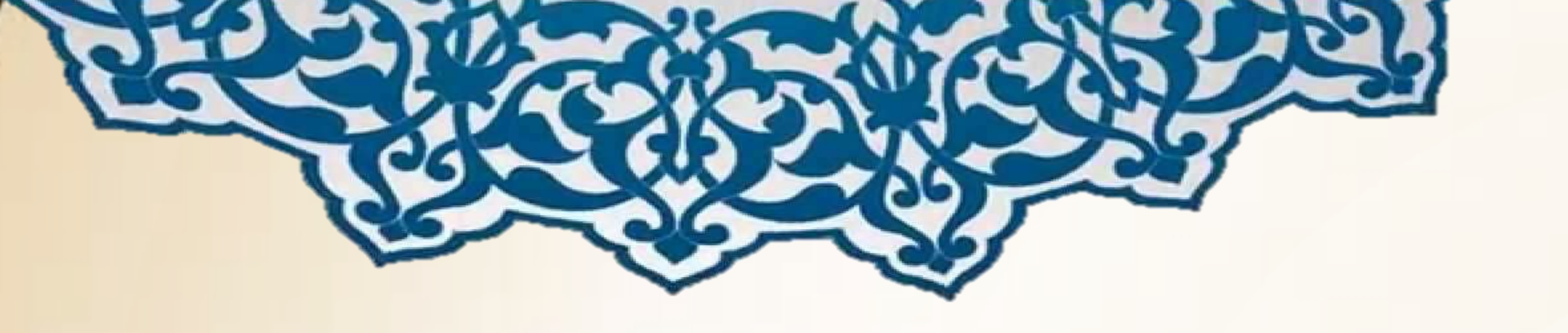

المادة
علوم الحديث
المقرر
مدخل إلى السنة النبوية
وعلوم الحديث
الدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني



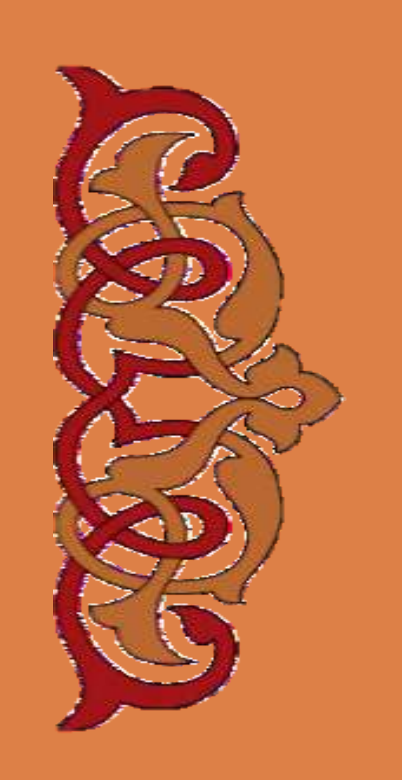
أكاديمية نماء

للعلوم الإسلامية والإنسانية





المحاضرة الثالثة عشرة



مدخل إلى السنة النبوية وعلوم الحديث





عدالة الصحابة

رضوان الله عليهم



أبو الحسين البصري في المعتمد

أبو مظفر السمعاني

أبو عبد الله المازري

نماء

«باب في قول الصحابي أمرنا بكذا ما حكمه ﷺ

ينبغي أن نذكر من الصحابي وما طريق كونه صحابيا ثم نتكلم في قول الصحابي أمرنا أن نفعل كذا ما الذي يفيده (...)

فإذا قد عرفنا من الصحابة فلنتكلم في مسائل:

- ✓منها قول الصحابي امرنا بكذا أو نهينا عن كذا (...)
- ✓ومنها أن يقول الصحابي قلت هذا عن رسول الله ﷺ
- ✓ومنها قول الصحابي كنا نفعل كذا وكذا.
- ✓ومنها قول الصحابي كانوا يفعلون كذا وكذا.
- ✓ومنها أن يقول الصحابي قولا لا مجال للاجتهاد فيه».

المعتمد، أبو الحسين البصري.

«اعلم أن الصحابة على طبقات (...)

والطبقة الحادية عشرة: قوم أسلموا يوم الفتح منهم أبو سفيان وسهيل بن عمرو وحكيم بن حزام وعكرمة بن أبى جهل وصفوان بن أمية وقد تأخر إسلام بعض هؤلاء النفر إلى أن فرغ النبي ﷺ من غزوة حنين وفى هذه الطبقة أسلم بعد يوم الفتح إلى وفاة النبى ﷺ (...)

والطبقة الثانية عشرة صبيان رأوا مدة النبي ﷺ وأطفال حملوا إليه كالسائب بن زيد وعبد الله بن ثعلبة بن أبى سعد وعامر بن واثلة بن أبى الطفيل وابن أبى جحيفة وغيرهم(...)».

قواطع الأدلة، أبو مظفر السمعاني.



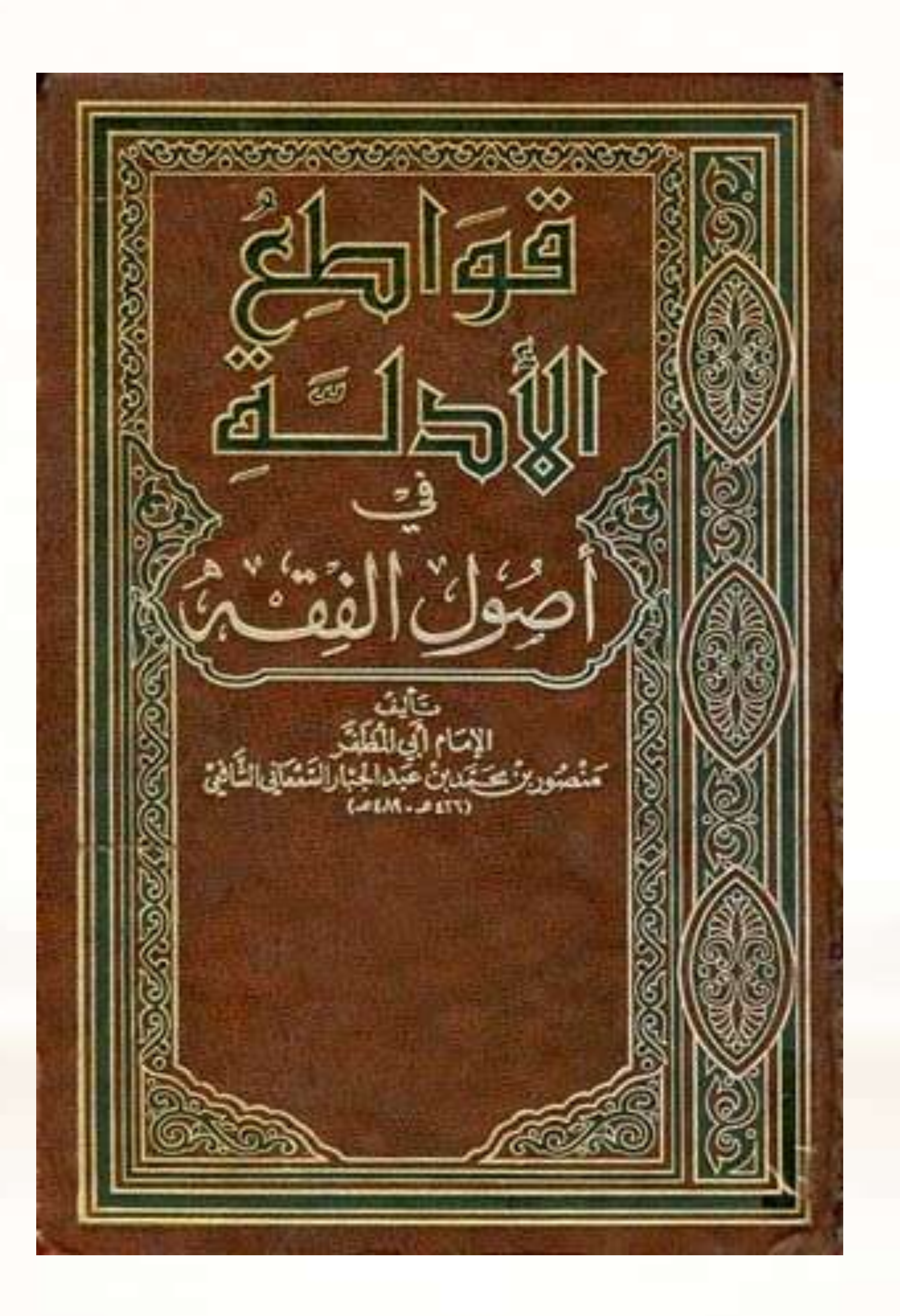
«وأما اسم الصحابي فهو من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته مع النبي ﷺ وكثرة مجالسته (...) وهذا الذى ذكرناه طريق الأصوليين وأما عند أصحاب الحديث فيطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثا أو كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي ﷺ».

قواطع الأدلة، أبو مظفر السمعاني.



« ... أعطوا الكل ممن يراه حكم الصحبة ولأن النبي ﷺ قال:
"طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني»
فالأول هم الصحابة والثاني هم التابعون ولأنه عليه السلام قال: «خير الناس قرني الذى بعثت فيهم»
وأراد بهم الصحابة فكل من روى عنه أو رآه فهو قرنه الذى بعث فيه إلا أنه مع هذا لا بد من رؤية أو رواية للإجماع »

قواطع الأدلة، أبو مظفر السمعاني.


قواطع الأدلة
في
أصول الفقه
تأليف
الإمام أبي المظفر
منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الشافعي
(٤٢٦ هـ - ٤٨٩ هـ)


نماء



ولسنا نعني بأصحابه هاهنا كل من رآه اتفاقا، أو رآه لماما، أو ألم به لغرض وانصرف عن قريب، لكن إنما نريد بذلك أصحابه الذين لازموه،

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾

الأعراف: 157

إيضاح المحصول من برهان الأصول، المازري.



إيضاح المحصول من برهان الأصول

تأليف الإمام

أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري

453 - 536 هـ

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور عمار الطالبي

الأستاذ بجامعة الجزائر



دار الغرب الإسلامي

تونس



«المسألة السابعة:

اعلم أنا لما ذكرنا الحاجة للوقوف على حقيقة التعديل والتجريح، وحققة من تقبل شهادته به، ومن لا تقبل، فلتعلم أنا لما ذكرنا لك حقيقة العدالة، فإن بعض الأشخاص قد اشتهر حصولها له اشتهارا يستغني سامع خبره أو شهادته على البحث عن حاله، أو استشهاد الشهود فيه، فنحن الآن لو حدثنا بحديث عن النبي عليه السلام، وعلمنا تعديل شيخنا فيه، وشيخ شيخنا، حتى انتهى السند بنا إلى مالك رضي الله عنه أو إلى سفيان الثوري، أو الحسن البصري، وأمثالهم، فإنا لا نطلب تعديل هؤلاء ولا نترك العمل به حتى يثبت عندنا عدالتهم.»

إيضاح المحصول من برهان الأصول، المازري.



«لأنا لو طلبنا ذلك فإنا نطلبه بإخبار واحد لنا بذلك، أو إخبار اثنين، وقد استفاض ذلك حتى أخبرنا به الجم الغفير عن العدد الكثير، وصار ذلك في نفوسنا آكد من ثبوته لدينا بشهادة شاهدين، ولهذا يعمل بأحاديث الموطأ، والبخاري، ومسلم، لروايتنا هذه الدواوين عن شيوخ ثقاة، وأئمة عدول» .

إيضاح المحصول من برهان الأصول. المازري.



«فإذا تقرر هذا لديك فليكن أولى بهذا الوصف، وأحق بهذا الحكم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فإنهم إذا روينا حديثا، وثبت عندنا عدالة من بيننا وبين التابعين فيه، وكان التابعي عدلا، فإنا نقبل الخبر إذا أضافه أحد من أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم».

إيضاح المحصول من برهان الأصول، المازري.



«وإنما ذكرنا هذا ردا على من قال من المعتزلة بنفي عدالة قوم مشاهير قاتلوا عليا رضي الله عنه، وحكموا عليهم بالتفسيق».

إيضاح المحصول من برهان الأصول، المازري.



«إلى غير ذلك من أباطيلهم التي تفرهوا بها في نقلة هذا الدين وحملته الذين بأسيافهم ظهر، ومن ألسنتهم انتشر، ونحن نرى كلا منهم أداه اجتهاده إلى ما فعل، ولم يتعمد ركوب المعصية، ألا ترى أن بعضهم أشكل عليه الأمر فوقف عن الفئتين؛ ولو أفضنا فيما يدل على صحة ما قلناه من قبول شهادة بعضهم.»

إيضاح المحصول من برهان الأصول، المازري.



للسلامة من الكذب

اشتُرِطَتْ العدالة



اتصال السند





الاتصال:

أن يكون كل راو قد تلقى المروي عمن فوقه بطريقة من طرق التلقي التي توجب الثقة بنقله.



«والمرسل من الروايات في أصل قولنا، وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة».

مقدمة صحيح مسلم.



عن سُلَيْمَان الْأَعْمَش قَالَ:

«قلت لإبراهم النَّخعِيّ أسْند لي عَن عبد الله بن مَسْعُود؛

فَقَالَ إِبْرَاهِيم:

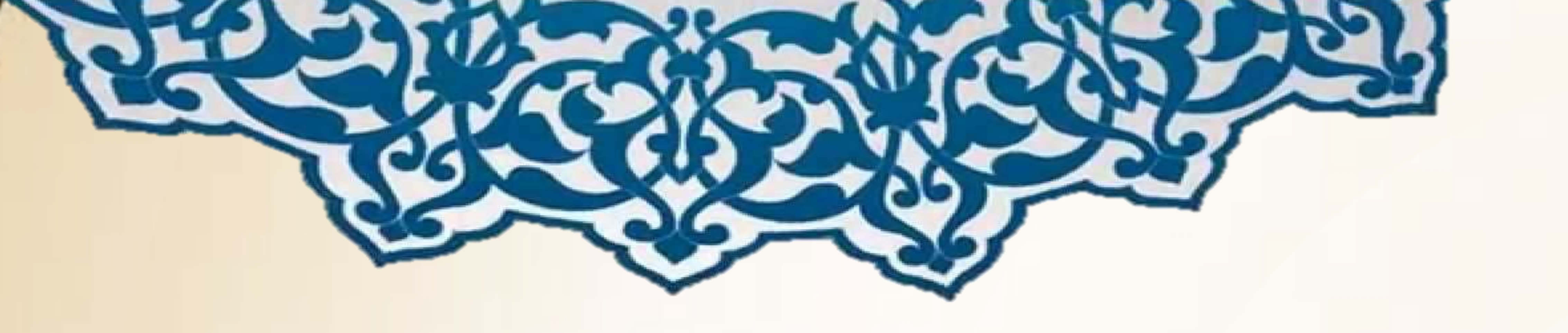
إِذا حدثتك عَن رجل عَن عبد الله فَهُوَ الَّذِي سميت وَإِذا قلت قَالَ عبد الله فَهُوَ عَن غير وَاحِد عَن عبد الله».

العلل الصغير للترمذي



«وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي حتى جاء الشافعي فتكلم فيها وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل وغيره رضوان الله عليهم».

رسالة أبي داوود إلى أهل مكة.



أكاديمية نماء

للعلوم الإسلامية والإنسانية

